على المقصود من البدل منه فيجبر نقصانه بالالتصاق واذا تلخص هذا فاعلم ان اقسام
البدل اربعة والاقسام باعتبار التعريف والتنكير ايضا اربعة فيحصل من ضرب الاربعة
الى اربعة ستة عشر قسما اربعة لبدل الكل وهكذا وان الاقسام باعتبار
الاظهار والاضمار ايضا اربعة المظهر من المظهر والمضمر من المضمر والمظهر من المضمر والعكس
فيحصل ايضا بحساب الضرب ستة عشر قسما اخرى فلا ان ابدال المظهر عن ضمير
المتكلم والمخاطب اذا كان البدل بدل الكل غير جائز والمجموع اثنان وثلثون قسما
عليك استخراجها قوله وعطف البيان وهو ان تتبع المذكور باشهر اسميه ش اي
المسمى اي ان تقدم احد الاسمين وتردفه اشهر الاسمين يعني ان عطف البيان
اردافه اشهر غير اشهر من اسمي المسمى باني نحو جاء رجل اي زيد ودقي اي صقدة وهذا عند
صاحب المفتاح من قبيل العطف بالحرف او بغير التي نحو جاء ابو عبد الله زيد والمراد باسمي المسمى
ما يطلقان عليه سواء كانا علمين نحو ابو عبد الله زيدا وغير علمين نحو جاء الرجل اخوك
او احدهما علما والاخر غير علم نحو جاء اخوك زيد او زيد اخوك وههنا بحث لانه جعل
عطف البيان عبارة عن ارداف الاشهر غير اشهر وهو ليس من التوابع بل احد التوابع
نفس الاشهر لعل ذلك تسامح منه ومراده هو ان الاشهر المتبع للمذكور ليكون كالترجمة
له ويوضح امر المذكور به ولو عكس لاختل غرض الترجمة والايضاح لان الاشهر لا يترجم
بغير الاشهر ولا يوضح امره به هذا اختار المص والاخرون على يحيى بن الامرين لان اجتماعهما
لايخفى ايضاح البتة اما اذا كان اشهر من متبوعه فظاهر واما اذا كان المتبوع
اشهر منه فلانه اذا كان المكنى بابي عبد الله خمسة والمسمى بزيد عشرة ومع ذلك
لو قيل جاء ابو عبد الله زيد حصل البيان والايضاح لان المسمى بزيد في هولاء

الجملة

الجملة واحد فقط او اثنان مثلا فاذا قال جاء ابو عبد الله علم المخاطب ان
الجائي احد هولاء الخمسة لا على التعيين ثم اذا اردفه زيدا علم الجائي بعينه
لان المسمى بزيد فيهم واحد فحصل البيان من الاجتماع وان كان المتبوع اشهر
من عطف البيان لان المتبوع مشترك فيه بين خمسة وعطف البيان بين عشرة واذا
دعيت ما تلونا عليك فاعلم ان الغرض الاصلي منه ايضاح المتبوع وقد يساق
لمجرد المدح منه قوله تع جعل الله الكعبة البيت الحرام فان البيت الحرام عطف
بيان كعبة سيق لمجرد المدح لان الكعبة لا ابهام فيها ولمجرد الذم ايضا كقولك
جاء زيد قفة اذا علم السامع قبل ذكر قفة نظرا الى الوضع السابق وهي الشجرة اليابسة
تفيد الذم للمتبوع قال صاحب الكشاف في قوله تعـ الا بعدا لعاد قوم هود فائدة عطف
البيان وان كان البيان حاصلا بدونه هي ان يسمو بهذا الدعوة وسما وتجعل
فيهم امرا محققا لا شبهة فيه بوجه من الوجوه قوله والعطف بالحروف الخ ش اعلم ان لفظ
العطف يطلق على الاتباع وعلى نفس التابع المخصوص وارادة الاول لا تناسب المقام لانه
ليس من التوابع فالمراد به التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة
وقد يرخص لتقديم هذا التابع على متبوعه عند الضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات عرق
عليك ورحمة الله السلام والمراد عليك السلام ورحمة الله قوله وحروف العطف ش
جواب سوال مقدر كانه قيل ما حروف العطف وكم هي فقال وحروف العطف تذكر في باب الحرف
ان تعلق مشية الله بذكرها يعني لا نطالب ههنا ببيانها باشخاصها وتعدادها لان موضع
ذلك البيان باب الحرف قوله لا بعامل الخ ش خرج به المعرب لان سكونه بجازم وحركاته
برافع وناصب وجار بخلاف سكون المبني وحركاته اذ كل منهما بالوضع نحو سكون كم وفتح

Copyright © King Saud University